مخطوطة

خطبة عائشة وتفسير غريبها ولغتها

المؤلف

محمد بن القاسم بن محمد، ابن الأنباري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ELS № 3875
خط السيدة عائشة في الدفاع عن
والدها أبو بكر الصديق بشرح ابن
الأنباري للكتبي رواية المنذري
٦٤٧ AUT.S. خط

والراوي والشارح
القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن الجرابي
بكر بن الأنباري النحوي اللغوي المتوفى
ببغداد ٣٢٧
والحادث بها زكي الدين أبي محمد عبد العظيم
ابن عبد القوي الحافظ المنذري المتوفى
رحمه في آخره
٦٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وسلم
أخبرنا شيخنا الحافظ المتقن العالم العامل زكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي
ابن عبد الله المنذري الشافعي أدام الله توفيقه بقراءتي عليه وأنا أسمع في يوم
الثلاثاء سابع شهر رمضان المعظم سنة سبع وأربعين وستمائة بالمدرسة الكاملية
من القاهرة قال انا الشيخ الجليل بقية المشايخ ابو عبد الله محمد بن خميس بن حامد بن
مفرج الأرناحي اذنا في شهر رمضان سنة احدى وتسعين وخمسمائة قال انا الشيخ ابو الحسن
علي بن الحسين بن عمر القرآء الموصلي اجازة قال انا ابو عبد الله الحسين بن عبد الله الأرموي
المعروف بابن الشويخ الفقيه بمصر في جامعها قراءة منه علينا في سنة ثمان وعشرين واربع مائة
قال انا ابو العباس احمد بن علي بن الحسن بن اسحق بن جعفر البزاز الكسائي بقراءتي عليه في
المسجد الحرام بين الحطيم وبين في ذي القعدة سنة اربع عشرة واربع مائة قال انا ابو يعلى احمد بن
عبد الله بن سفين النحوي قال املى علينا ابو بكر بن الأنباري محمد بن القاسم بن بشار قال ثنا
اسمعيل بن اسحق القاضي قال ثنا عبد الله بن عبد الخالق قال ثنا يعقوب بن محمد الزهري قال ثنا
ابو زيد مولى آل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن زيد بن اسلم قال ابو بكر بن الأنباري وثنا اسمعيل
ابن اسحق القاضي قال ثنا عبد الله بن موسى بن طاهر وهو مطهر قال اسمعيل بن اسحق عن ابيه عن يعقوب
ابن محمد الزهري زيد احدهما على الآخر الحرف والحرفين ولا يختلفان بالمعنى قالا بلغ عائشة
رضي الله عنها ان قوما يتالون من ابيها رضي الله عنه فارسلت الى ارذل من الناس فلما حضروا
اشدلت ستارها وعلت وسادها ثم قالت أي وما ابيه اي والله لا تعطوا الأبدي
دال طنود مسيف وظل مديد هنيهات كذبت الظنون انجح والله اذا كدتم وسبوا ذو نبيتم
سنى الجواد اذا استولى على الأمد في قريش ناشيا وكهلا لا يرتش مثلها وتراب
شعبها ولم شعثها ثم استشرى في دينه فابرحت شكيمته في ذات الله حتى اتخذ بفناء بيته
مسجدا يحيي فيه ما اماته المبطلون كان والله غزير الدمعة وقيذ الجوانح شجي النشيج فاقصفت
عليه نسوان اهل مكة وولدانهم يسخرون منه ويستهزؤن به الله يستهزئ بهم ويمدهم
في طغيانهم يعمهون واكبرت ذلك رجالات قريش فجحت قسيها ووقفت سهامها واشتلته
غرضا فما فلوا له صفاة ولا قصفوا له قناة ومضى على سيسايه حتى اذا ضرب الدين
بجرانه ورست اطواده ودخل الناس فيه افواجا ومن كل فرقة ارسالا واشياعا

اختار الله لنبيه ما عنده فلما قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم اضطرب حبل الدين ومرج عهده وماج اهله وبغى الغوائل ونصبت الحبائل وظنت رجال ان قد اكتب نهزتها ولات حين الذى يظنون وابى والصديق بين اظهرهم فقام جاسرا مشمرا فرفع حاشيته وجمع قطريه ولم شعثه بطبه واقام اوده بثقافه حتى امن النفاق بوطيه فلما اتاش الدين فتحشه واراح الحق على اهله وقر الرؤس على كواهلها وحقن الدماء بين اهلها فلما حضرته منيته فسد ثلمته بنظيره فى المعدلة وشقيقه فى السيرة والمرحمة ذاك ابن الخطاب لله در اياد خلت له ودرت عليه لقد وحدت به فقح الكفرة وذحها وشرد الشرك شذر مذر ونخع الارض فخعها حتى قاءت اكلها ولفظت خبيثها تراميه وتطده عنها وتصدى له وباباها ثم ظعن عنها على ذلك فاروني ماذا ترون وايى يومى بى تشمون ايوم مقابه اذ عدل فيكم ام يوم ظعنه اذ نظر لكم اقول قولى هذا واستغفر الله لى ولكم ثم اقبلت على الناس بوجهها فقالت انشدكم الله هل انكرتم مما قلت شيئا قالوا اللهم لا ٥ قال ابو بكر بن الانبارى الفلة الجماعة وتعطوه تناوله .. والطود الجبل المنيف المشرف والكتم خبثتم ووبيتم فتركتم وضعفتم يقال وبى يبنى ووبى يوبى بمعنى واحد والامد الغاية وفى الحديث ليس لعراب الكافر امد اى غاية واجر ويريش يعطى بفضل والملهوف الفقير ويراب يجمع ويلام والشعب المفرق ولم يضم واستشرى اجتد وانكمش فما برحت فما زالت والشكيمة الانفة والحمية ٥ والوقيد العليل والجوانح الضلوع القصار التى تقرب من الفؤاد والشجى الحزين والنشيج صوت البكاء واصفت اثنت واسلمته مثلته ونصبته والغرض ما يقصد بالرمى وفلوا كسروا ومضى على سبسابه معناه على شدته والسيساء اعظم الظهر وحد تضربه العرب مثلا فى شدة الامر قال الشاعر لقد حملت قيس بن عيلان حربا على يابس السيساء بحدود الظهر والجران الصدر يقال للفرس والبعير والبرك ورست ثبتت ومرج اختلط وماج اهله اضطربوا وتنازعوا قال وحدثنا ابو بكر قال حدثنا الكديمى قال حدثنا يحيى بن عمر الليثى قال حدثنا مسلم بن قتيبة عن وهب بن حبيب عن ابى حمزة عن ابن عطاء عن عطاء عن ابن عباس فى قوله تعالى فهم فى امر مريج قال مختلط اما سمعت قول الشاعر ٥

فجالت والتمست به حشاها فخر كانه خوط مريج ٥

الخوط الغصن وجمعه خيطان وقولها وبغي الغوائل معناه طلبت له البلايا التي تضعفه
وقولها ان قد اكتب نهزها معناه قرب والنهز الاختلاس للشيء كما يظفر به مبادرة وقولها
ولات حين الذي يظنون معناه وليست الساعة حين ظفرهم وقولها فرفع جاشيته وجمع
نظربه معناه حزم في الامر وجثوا اكبوا وتشمر لنصرة الدين والقطر الناحية والطب
الدواء والاود العوج والثقاف تقويم الرماح وغيرها وامذقة تفرق وفي رواية غير اسمعيل
القاضي وابذعر الثقاف يقال ابذعر الشيء واشمعر اي تفرق وقولها انتاش الدين ازال عنه
ما يخاف عليه ونعشه رفعه فاراح الحق على اهله اي اعاد الزكاة التي منعتها العرب ثم ردت
الى حكم الله وسنة رسوله في اهلها لما فاتلهم وقولها وقر الرس على كواهلها اي وقا
المسلمين القتل والكاهل اعلا الظهر وما يتصل به وحقن الدماء في اهبها معناه رفع القتال
بين المسلمين والاهبة جمع اهاب وهو الجلد كنى به عن الجسد وقولها لله در اليوم خلفك له
معناه جمعت اللبن لرضاعه والشاة المحفلة التي يجمع لبنها في ضرعها وقولها اوجدت به
اي جاءت به منفردا لا نظير له في زمانه وقولها ففح الكفر اي عنهم بلاد الكفار وردخها
اذلها وصغرها وفي غير هذه الرواية فدخها بالياء اي دوخها كما يقال تصوح البقل وتصيح
اذا تشقق وقولها نخع الارض اي شقها ونخعها استقصى عليها وفي غير هذه الرواية
وصح الارض اي شقها وقولها شرد الشرك شذر مذر اي بعده قال الله تعالى فشرد بهم
من خلفهم اي اوقع بها ولاء ليسمع من خلفهم من الكفار فيرتدع فيهرب فيتباعد عنك ويقال
شردت القوم شذر مذر اي فرقتهم فلم اترك منهم احدا ومثله نفروا شغر برجل جميعا
بمعنى واحد وقولها حتى فاءت اكلها تعني جنى خراجها واخرجت خيرتها وثمراتها وقولها
تأمه اي تعطف عليه وقولها تصدي له اي تعترض له

تمت خطبة عايشة رضي الله عنها وتفسير
غريبها ولغتها والحمد لله حمدا وصلواته على محمد
واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا ۞

ملخص قرائة الشيخ هو الخطيب مرتضى نسبا وسندا وسيخنا الامام العلامة عبد السلام ناصر السنة
الخاطر شرف الدين ابي محمد عبد العظيم بن عبد القوي عبد الله المنذري اما سمعا لله عليه بقراءته الامام
بالقاهرة المحروسة في العشر الاول من شهر رمضان المبارك سنة سبع واربعين وستمائة وسمع معي القاضي عبد الرحيم
والخطيب ناصر الدين محمد جلال الدين ابو العز هارون ابو احمد المصري الشافعي والفقيه جمال الدين عبد القوي بن عبد
المحسن بن عبد الانصاري البوسي وكتب اسعد بن ابراهيم بن الخطيب يحيى بن عبد الرزاق بن يحيى المقدسي اما سمعي
المحروس بمصر المحروسة وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم